سـليمان إذ ولاك ربـك حكمنـا وسلطاننا فاحكم إذا قلت واعدل

يؤم حجيج المسلمين ابن فرتنى فهب ذاك حجاً ليس بالمتقبل

أما في عهد (يزيد بن عبد الملك) فقد ابتسم له الحظ من جديد، إذ غنته (حبابة) ذات يوم بقول الأحوص ولحن معبد:

ألا لاتلمه اليوم أن يتبلدا فقد غلب المحزون أن يتجلدا

إذا أنت لم تعشق ولم تدر ماالهوى فكن حجراً من يابس الصخر جلمدا

فما العيش إلى ماتلذ وتشتهي وإن لام فيه ذو الشنان وفندا

وإني وإن عيرت في طلب الصبا لأعلم أني لست في الحب أوحدا

وينتقل إلى مدحه فيقول:

كريم قريش حين ينسب والذي أقرت له بالملك كهلاً وأمردا

وليس عطاء كان منه بمانع وإن جل عن أضعاف أضعافه غدا

ولو كان بذل المال والجود مخلدا من الناس إنساناً لكنت المخلدا

وأوقدت ناري باليفاع فلم تدع لنيران أعدائي بنعماك موقدا

فكم لك عندي من عطاء ونعمة تسوء عدواً غائبين وشهدا

وماكان مالي طارفاً من تجارة ولا كان ميراثاً من المال متلدا

ولكن عطايا من إمام مبارك ملأ الأرض معروفاً وعدلاً وسؤددا

فطرب الخليفة وهب ضارباً بخيزرانته الأرض وقال: صدقت وصدق قائل هذا الشعر "قاتل الله مسلمة ولعنة الله عليه وعلى ماجاء به والله لا أطيعه أبداً" وكان مسلمة قد نصحه بالابتعاد عن المغنيات والإماء فما سمع له نصحاً، ثم سأل عن الشاعر فقيل له: الأحوص، فأمر بإحضاره من(دهلك) وأمر له بالعطاء والهدايا.

وفي كتاب الأغاني أخبار كثيرة شيقة ومتشعبة، منها الصحيح المسند، ومنها المصنوع المختلق، ويمكن لمن يريد معرفتها أن يتابعها ويقرأها في